السنة التاسعة | النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) | المجلد ٩ العدد ٢ (٣٨٥)

حقيقة الامر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY
חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

يوم الاربعاء
١١ نيسان ١٩٤٥

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O B. 199 Telephone. 3880





على باب بلدية القــدس

بانتظار الدور للرياســة ...

مغزى مشكلة بلدية القدس

لا نعرف لدى كتابة هذه الاسطر ما ستؤول اليه ازمة بلدية القدس فيما يتعلق بالرياسة. ولكن باستطاعتنا الاثبات منذ الآن ان موقف العناد المتناهي الذى اتخذه العرب فى هذه المشكلة، قد ادى الى صدور اقتراح الحكومة، ذلك الاقتراح الذى لم يرض فى اساسه احداً من سكان هذه البلاد، ولكنه — نقول بكل صراحة — المخــرج الوحيد ازاء تعـنت العرب.

فما هو السبب الرئيسى لموقف العرب؟ انه عـــدم اعـتراف زعماء الاحزاب العربية بفلسطين بالواقـــع !!

فالعالم فى تغير مستمر، والعالم العربى قد تغير ولا يزال يتغير، وفلسطين قد تغيرت منذ سنة ١٨٨٢ ولا تزال تتغير، ومدينة القدس قد تغيرت ايضاً تغيراً عظيما خــلال ٧٠—٨٠ السنة الاخيرة، اي منذ انشاء اول مجلس بلدى فيها. فهل بعد هذا من سبيل الى القول بان وضع فلسطين السياسى هو نفس الوضع، الذى سادها فى الماضى القريب؟ وهل تأليف سكان القدس وحركتها العمرانية الثقافية بقيا بدون تغيير؟ واي تغيير؟!!

ان كل من يمعن النظر في ملحق دستور جامعة الدول العربية بشان فلسطين ليقتنع بان زعماء الدول العربية يعتبرون الوضع السياسى الخاص القائم بفلسطين. ذلك لانهم زعماء مسؤولون، وكل زعيم مسؤول من واجبه الاعتراف بالحقـائق والوقائـــع، والاعتداد بها والعمل بموجبها. اما فى فلسطين فالحالة بعيدة — وياللاسف — عن الاعتراف بالحقائق والوقائع، ولذلك فالنتيجة فى مشكلة بلدية القدس ومشـــكلة البلاد كلها: «ازمـــة» تلو «ازمـــة» توجب تدخل الحكومة المنتدبة في كل كبيرة وصغيرة من الامور.

ان عدم تنازل زعماء الاحزاب العرب على الاطلاق عن المطالبة برئيس مسـلم لبلدية القدس، هو الذى اولد الاقتراح الحالي وهو الذى دفع باليهود الى تأييده فى اللحظة الاخيرة بعد ان عارضوه منذ سنين (ويفهم ان الاقتراح ليس جديداً...). ومن ذا يستفيد من هذا العـناد؟ لا العرب ولا اليهود!.

فمـتى يدرك زعمـــاء الاحزاب الفلسطينية ان عنادهم يضر بسكان البلاد مباشرة، وان شؤون القدس الحيوية تتضرر ولا تستفيد من موقفهم المتطرف، البعيد عن الواقع ؟؟

...

دورية من الفرقة الاولى فى الفيلق اليهودى تمر على ظهر دبابة فى قرية فى خط القتال (من صور هاآرتس)

على الهامش

جامعة الدول العربية

نشرت جريدة «دابار»، لسان حال الهستدروت، مقالاً عن جامعة الدول العربية اشارت فيه الى اهمية هذه المؤسسة السياسية الجديدة، التي ترتكز على امنية الحركة القومية العربية، وحاجات ماسة وتشـجيع دولي معاً. ويفرض المنطق ان هذه خطوة اولى، ولو انها خطوة ضـعيفة، فى الطريق الى وحدة عربية اوسع واعمق.

وقد اشارت الجريدة ايضاً الى اهمية الملحق الفلسطينى الذى يقر بان ظروفاً خاصة تسود فلسطين. وهذا هو اعتراف مباشر بان مشكلة فلسطين دولية وان وضعيتها لا تشـــبه وضعية سائر البلدان العربية المستقلة. وهـذا النص يعبر عن طريقة جديدة فى السعي الى حل المشـــكلة الفلسطينية، اي طريقة الحل بواسطة المؤتمرات الدولية والمفاوضات السياسية، وما اليها.

نعم ان الدول العربيـة لا تزال تعارض الصيهونية، ولـكن ميثاق الجامعة يفـــرض على الدول العـربية واجبات دولية سياسية معـترف بها. ان مأساة فلسطين قد نجمت فى الماضي — بمقدار كبيرـ عن عـــدم رؤية العرب الناحية الدولية التي تقوم عليها هذه المشكلة. اما الآن فقد افهم كبار الساسة العرب بان المسألة الصهيونية هي مسألة دولية، جـديـة، لا تحلها دعاية متطرفة. وتشير جريدة «دابار» بهذه المناسبة الى تأثير زيارة تشرتشل وروزفلت الشرق العربى واجتماعها الى كبار زعماء العرب.

ويرى قـلم تحرير هذه الجريدة ان انشاء جامعة الدول العربية هو ايضاً خطـــوة الى الامام فـيما يتعلق بالعلاقات السلمية، التى سوف تنشأ بين المجتمع اليهودي المستقل في فلسطين وبين العرب فى هذه البلاد وفى البلدان المجاورة. وقد وددنا دائماً ان يتوصل الشعبان الى العلاقات السلمية المنشـودة بواسطة الاتصال المباشر اي بدون وساطة دولية، غير ان الوقائع فى الماضي قد افسدت هذا الاتصال. وها نحن الآن نسير نحوه دون شـك بواسطة اتصال غير مباشر اي الاتصال الدولي. ولـكن هذا يعد بمثابة تمهيد فقط، لان الاصل هو فى الحقيقة الراهنة بان العرب واليهود يعيشون من جديد فى شرق واحـــد، وهذه الحياة المشتركة ومصالحها الحيوية تفرض على الشعبين السـلم والعمل يداً بيد.



جنود فلسطينيون يهود اثناء مهاجمة احد مراكز العدو فى الجبهة (من صور هاآرتس)

> بوخارست —ب— تنـاول رئيس الحـكومة الرومانية المشـكلة اليهودية في خطاب القاه بالبرلمان الروماني فقال انه لا يمكن حـل هذه المشكلة بواسطة اندماج اليهود واختلاطهم بالسكان المحليين فى بلاد تشتيتهم. ولا يمكن كذلك اكراه شعب باكمله على مواصلة كيانه مشتتاً ومضطهداً فى كافة انحاء المعمور الى الابد. لذلك يرى رئيس الحكومة الرومانية ان الصهيونية تكافح لاجل تحقيق مثل عليا عادلة وصـــائبة، وبالنتيجة قرر مساعدتها بكل ما اوتى من قوة ونفوذ.

الفيلق اليهودي في الميدان

لندن —ب— نشرت قيادة الحلفاء في منطقة البحر الابيـض المتوسط بلاغاً رسمياً اعلنت فيه ان الفيلق اليهودى يحارب الآن فى الجبهة الايطالية ضمن الجيش الثامن وانه دخـل ميدان القتال لاول مرة فى اوائل شهر اذار. وقـد ارسل بهذه المناسبة الجنرال مارك كلارك القائد العام فى الجبهة الايطالية، خطاب تهنئة لضباط الفيلق وجنـوده اعرب فيه بالاصـــالة عن نفسه وبالنيابة عن هيئة اركان حربه عن ارتياحه العظيم لاشتراك الفيلق فى العمليات الحربية وتمنى له النجاح والتوفيق من صميم فؤاده. ثم تعرض الجنرال الى ضروب الفظـائع والاهوال التي قاساها الشـعب اليهودى من قبل النازيين واشار الى الفرصة العظيمة التي اعطيت الآن لليهود للانتقام من مضطهديهم واكد كذلك انه على يقين تام من ان الفيلق اليهودي سوف يبرهن عما قريب على انه يؤلف قسما لا يستهان به من القوات الديموقراطية المحتشدة الآن لاجل انزال الضربة القاضية بالنازية وبالطغيان الهتلرى. ومما ذكره الجنرال فى سياق كلامه ان ٥٠ فى المائة من رجال الفيلق عانوا اضطهادات النازى بصورة مباشرة او غير مباشرة وان بعضهم قضوا عـدة سنين فى معسكرات الاعتقال الالمـانية. وتقول وكالتا «رويتر» و«يونايتد بريس» ان رجال الفيلق تكبدوا الى الآن خسائر طفيفة في حين انهم الحقوا بالالمان خسائر تذكر فى العتاد والرجال واسروا عدداً من جنودهم. ومما يجـدر ذكره ان راديو لندن قد وصف بهذه المناسبة حياة البريجادير ليفى بنيامين قائد الفيلق، واشار الى ان الفيلق يحارب وهو يرفـع لواءه العبرى خفاقـاً وانه يمثل يهود فلسطين خير تمثيل. ثم استطرد المذيع فقال ان وحدات عديدة من المتطوعين اليهود الفلسطينيين لم يسمح لهـا بالانضمام الى الفيلق لانها مؤلفة من خبراء فنيين ممتازين لا يمكن الاســـتغناء عن خـدماتهم فى وحداتهم الحالية بوجه من الوجوه. وقد اعلن راديو كولومبيا الامريكى الذي اذاع هذا النبأ بضع دقائق بعـد اذاعته فى راديو لندن: ان يهود فلسطين تطوعوا ولا يزالون يتطوعون فى الجيش البريطانى منذ نشـوب الحرب القائمـــة وتفوق عدد كبير منهم فى معارك افريقيا الشمالية وفازوا باوسمة رفيعة. وقد بلغ عدد المتطوعين اليهود الفلســطينيين نحو ٣٠,٠٠٠ وهذه نسبة عالية جداً بالنظر الى عدم وجود تجنيد اجبارى فى فلسطين. واضاف المذيع فقال انه لا يمكن التغافل كذلك عن مئات الآلاف من اليهود الذين يحاربون فى صفوف الجيش البريطانى وجيش الولايات المتحدة والجيش الاحمر وسائر جيوش الحلفاء. وختم المذيع كلامه قائلاً ان الجنود اليهود اينما كانوا وحيثما وجدوا لا يسـودهم الا شعور واحـد ألا وهو الرغبة الشديدة في تسوية الحساب مع شعب لطخ ايديه بدماء الملايين من اليهود الابرياء وابادتهم بوسـائل جهنمية تقشعر لهولها الابدان.

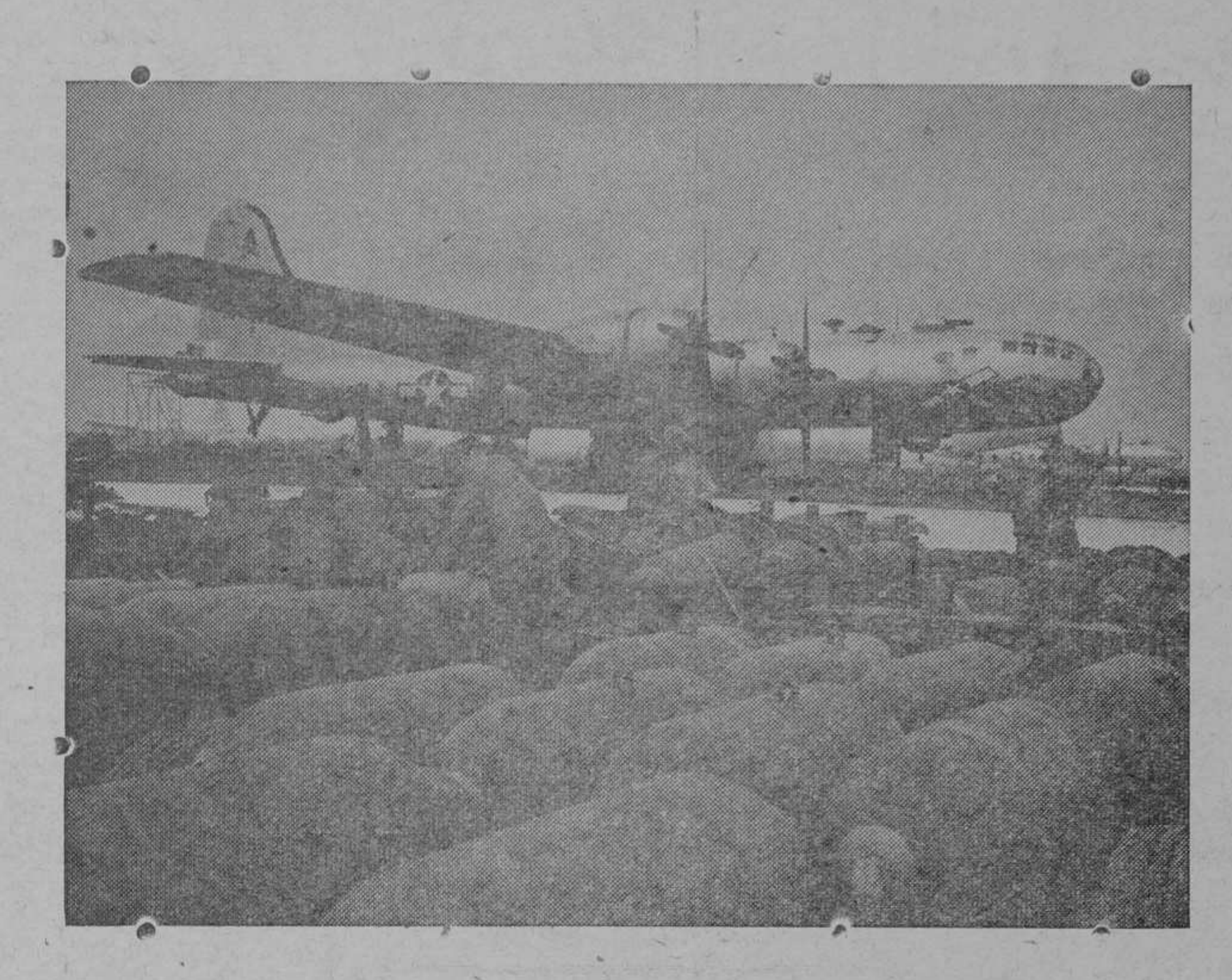
الجاويش كنولير من الفيلق اليهودى يتلقى امر اطلاق النار من نقطة استكشاف والجاويش فالك ينقل الامر الى سائر الجنود (من صور هاآرتس)

ونحن مدى الايام نشكو...

ونحن مدى الايام نشكو بعيشنا — فساد نظــام يجعل الـكد بائرا
نرى واحداً يقتاد الفـاً لعيشه — وينظر للالف المســخر ساخرا
شقاء على كر الجديدين آخـذ — باعناقـــنا الا القليـل الماكرا
نعم كنت فى تلك الاماديح شاتماً — زماناً يوالى كل من كان جـائرا
وكنت بذاك المدح للمـدح هاجياً — وكنت بذاك الشعر للشعر حاقرا
وما العار فى هذا علي وانمـــا — على من اضاعوا مجـدهم والمفاخرا

(من قصيدة للشاعر العراقى معروف الرصافى الذي توفى مؤخراً)




منظر قاعدة للقلاع الطائرة المعروفة بطائرات ب ٢٩ وترى القنابل الهائلة المعدة

في ميادين الحرب والسياسة

نصف المانيا!

تفيد الاخبار الاخيرة ان نحو نصف مساحة المانيا موجودة الآن فى ايدى الحلفاء. ويزداد عدد الاسرى من يوم الى آخـــر حتى انه بلغ فى يوم واحد من هذا الاسبوع ٤٠٠٠٠ !! ويظهر من رسالة القائد العام ايزنهاور الى الرئيس روزفلت، ان الحلفاء على وشك اعلان انتهاء الحرب المنظمة فى المانيا، وبدء دور حرب العصابات وكل ماينطوي على حرب من هذا النوع من وسائل وقوانين الخ. ويظن البعض ان هذا الاعلان سوف يعقب احتلال برلين، عاصمة المانيا.

روسيا واليابان

اعلنت الحكومة الروسية انتهاء معاهدة الحياد بينها وبين اليابان فى ١٣ نيسان سنة ١٩٤٦ (اي بعـــد سنة). وهذا الاعلان يشير الى احتمال انضمام روسيا الى الولايات المتحـدة وبريطانيا العظمى فى الحرب ضد اليابان بعـــد تصفية الحساب مع المانيا النازية. ولكن من المحتمل ايضاً ان يسبق ذلك الانتصار على اليابان او خضـوعها لاسيما بعد الانتصارات الاخـــيرة على الاسـطول اليابانى واقتراب قوى الحلفاء من الجزر اليابانية الاصلية.

انتصار ايوجيما

قال المعقب الحـــربى الامريكى المعروف الميجـور جورج فيلدنج اليوت يستعرض الموقف فى المحيط الهادئ ـــ ان الثمن الغالي الذى دفعته الغواصـات الامريكية فى سبيل الاستيلاء على ايوجيما يبرره توفـير الارواح فى المستقبل كما سيبدو فيما بعد.

واشار الميجور اليوت الى ان ايوجيما تتخذ قاعدة لطائرات القتال التي تتولى حراسة قاذفات القنابل الامريكية فى اثناء اغاراتها على مراكز الصـناعة اليابانية وكذا المدن الرئيـسية فى اليابان.

ومضى المعقب فى حديثه قائلاً: قد رأينا الآن ان الثمن الذى دفعناه فى كسب معركة سابيان الدموية كان مساوياً لنتائج هذا النصـر، وشاهدنا تلك النتائج ممثلة فى اربع مدن يابانية عظيمة، فمن طوكيو وناجويا واوسكا وكوبى ينبعث دخان الحرائق.

وايوجيما لم تختلف عن سابيان من هذه الناحية، ولم يكن لنا مفر من الاستيلاء عليها، اذ انه ما من جزيرة من سلسلة الجزائر التي تمتد من سابيان شمالي طوكيو تستطيع ان تقوم مقام ايوجيما من حيث اهميتها الاستراتيجية لنـا، بصفتها قاعدة لطائرات القتال. وكان اليابانيون قد اعدوا ايوجيما للدفاع على نطاق يجعـل منها مركزاً حصيناً.

ولم يكن هناك ســـوى طريق واحد للاســـتيلاء على ايوجيما، وهو الطريق الشاق الذى سلـكته قواتنا. ولقد كان الثمن الذى بذلناه فى هـــذا السبيل غالياً، اذ خسرنا اكثر من ٤٠٠٠٠ قتيل من مشاه الاسطول وجرح ما يزيد على ١٥٠٠٠ جندى، الا ان هذا الثمن يصغر الى جانب خسائر اليابانيين. فقد فقدوا مايزيد على ٢٠٠٠٠ قتيل، وخاصة اذا ما ذكرنا ان كثيراً من مشاة الغواصات الامريكية الجرحى قد عادوا اخيراً الى استئناف القتال بعد شفائهم وان الجانب الاعظم من الجرحى سيشفون.

على ان الوفاً عديدة اخرى من الجنود والبحارة ومشـــاة الاسـطول الامريكيين سيتمكنون من العودة سالمين الى ارض الوطن بسبب فتـح ايوجيما، اذ ان سقوط هـذه الجزيرة فى قبضتنا سيمكن سلاحنا الجوي من تدمير المصـــانع التي تنتج الاسـلحة والذخائر للمقاتلين اليابانيين، وبذلك لن يعود هؤلاء قادرين على الصـمود اما رجالنا.

> لوبلين (عاصمة بولونيا المؤقتة) ـ ب ـ تبدأ قريباً فى لوبلين محاكمة الدكتور روبرخت، حاكم لواء وارسو اثناء الاحتلال الالمانى، المسؤول عن ذبح يهود العاصمة وعن تصفية الغيتو اليهودى فيها فى ابريل سنة ١٩٤٣. ويعـد الدكتور روبرخت اكبر الجلادين النازيين فى بولونيا. والمتوقع ان محاكمته تميط اللثام عن سلسلة من الفظائع تقشعر لهولها الابدان، وتوقف العالم على الخطط الشيطانية التى وضعها النازيون لابادة اليهود خاصة وشعوب المعمورة عامة.

سان فرنسيسكو ايضاً

وبينما تسير العمليات فى ميادين الحرب على ما يرام، فليس الامر كذلك فى ميادين السياسة. ذلك لان مشكلة بولونيا لا تزال معلقة دون حل، كما ان تركيب مؤتمر سان فرانسيسكو لا يزال يثير الاخذ والرد بين روسيا والولايات المتحدة وبريطانيا العظمى. وقد وافق الرئيس روزفلت فى مؤتمر القرم على ان يكون لروسيا ثلاثة اصوات فى مؤتمر سان فرانسيسكو مقابل ثلاثة اصوات للولايات المتحدة. غير ان الرأي العام الامريكي يعـــارض هذا التدبير، مما اضطر الرئيس الى التنازل عنه ... ولكن ما من شك فى انه سيوجد حل ولو ادى الخـلاف الحالي الى تأجيل المؤتمر تأجيلاً ما.

• • •

> وارسو ـب ـ اعلنت السلطات البولونية فى وارســـو انها اعلمت النازيين بواسطة دولة محايدة انها تقصد اتخاذ الاجراءات الصـارمة السريعة ضد اسرى الحرب الالمان اذا واصلت الحكومة الالمانية تعذيب اسرى الحرب اليهود البولونيين الموجودين فى معسكرات الاعتقال النازية. وقد كان لهذا التهديد اثره البليغ على النازيين الذين لايدركون الا لسان القوة والحزم.

اخبار البلدان

مدينة سان فرانسيسكو

ستقطع ميناء سان فرنسيسكو العظيمة الواقعة على ســـاحل كاليفورنيا المطل على المحيط الهادئ، مرحلة جديدة فى تاريخها المجيد، عندما يحـل بها مندوبو العالم فى مؤتمر الامم المتحدة الذى يفتتح فى يوم ٢٥ ابريل. وحينما يجتمع هؤلاء المندوبون سيكونون ضيوفاً على هذه المدينة التي ينحدر سكانها الامريكيون من خمس واربعين جنسية مختلفة.

وقد ظل هؤلاء الناس طيلة اكثر من قرن ونصف القرن يعيشون ويعملون في انسجام وتعاضد وتآلف، محتفظين بثقافتهم القديمة وان كانوا قد اندمجوا فى الحـــياة الامريكية واخذوا بمظاهرها الحـــديثة.

وكان اول من سكن سان فرنسيسكو الهنود الحمـر الامريكيون. وفي سـنة ١٧٧٦ ـــ وهى السنة التي وضـع فيها مستعمرو ســـاحل الاطلنطى تصريح الاستقلال ـــ اسس جماعة من المستكشفين المدينة واتخـذوا منها مستعمرة صغيرة. وبعد ان قضت سان فرنسيسكو مدة تحت حكم المكسيك ظلت عاماً واحـــداً عاصمة لجمهورية كاليفورنيا المستقلة.

وفي عام ١٨٤٨ طالبت الـولايات المتحدة بضم سان فرنسيسكو الى اراضيها، وفى الوقت ذاته اكتشـــف الذهب فى سفوح جبال سيرانيفادا المتاخمة لها، ولم تلبث سان فرنسيسكو بين عشية وضحاها ان اصبحت قبلة يتدفق اليها سيل لاينقطع من طلاب الثراء وارباب التجارة وهواة المغامرة، فكان طبيعيا ان تزدهر المدينة وتزداد انتعاشاً ونماء. وقد ارتفع عدد سـكانها من ٩٠٠ الى ٢٠٠٠ نسمة فى غضون اربعة اشهر، وبعد ان هرع اليها الباحثون عن الذهب من سائر انحاء الولايات المتحدة وآسيا وامريكا الوسطى وامريكا الجنوبية جرياً وراء المال والثراء.

وفى ســنة ١٨٥٠ اعترف بضم سان فرنسيسكو الى الولايات المتحـدة وقفز تعداد المدينة الى خمسين الف نسمة، حتى اذا تم الخط الحـديدى الذى يعـــبر القارة الامريكية بعـد عشرين سنة من ذلك التاريخ اتصلت سان فرانسيسكو اخيراً بالساحل الشرقى الامريكي.

وقد جاء تدفق طـلاب الثراء على سان فرانسيسكو في مســـتهل عهد القوة والبطش، حيث كانت المنطقة التي تقع فيها المدينة مجـالاً للهمجية والبداوة، بعيداً عن سلطة القانون والامن حتى اشتهرت باسم «ساحل البربرية». غير ان سان فرانسيسكو كانت دائماً موطن النهضة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وسرعان ما انشئت فيها المـدارس ودور الكتب والمسارح والدور التجارية حتى اضحت بحق زهرة موانئ نصف الكرة الغربى والمفتاح الرئيـسي لمواصلات المحيط الهـــادئ.

وفى ١٨ ابريل سنة ١٩٠٦ منيت سان فرنسيسكو بكارثة دهماء عندما فوجئت بزلزال شديد قوض اركان حياتها ودمر الكثير من املاكها، اذ لم تكد تمضي ٤٨ ثانية على تلك الهزة الارضية العنيفة حتى اجتاحت النيران المدينة، واستمرت الحـرائق يومين، ثم حدث انكماش ارضى شديد فغارت مســـاحة تحتوي على ٥١٢ عمارة فى باطن الارض وارتفعت مساحة تحتوي على ٣٠٠٠٠ بناء، واصبح حوالى ٢٥٠٠٠٠ شخص بلا مأوى، وضاعت مئات من الارواح وقدرت الخسائر بنحو ٥٠٠٠٠٠٠٠٠ دولار.

ومن ثم شرعت سان فرانسيسكو على التو تضميد جراحها وتصلح ما خلفته تلك الظاهرة الطبيعية من تدمير واضرار. وقد اضافت الطبيعة على سان فرانسيسكو جمالاً فاتناً، اذ تقع على سبعة تلال عند طرف شبه الجزيرة التي تفصلها عن ساحل المحيط الهادئ.

وقد كانت ميناء سان فرانسيسكو تسيّر قبل نشوب الحرب ١٧٥ خطـــاً بحرياً، وكان نشـاط حركة الملاحة هذه مدعاة لازدياد ضغط الاشـارات البرقية والتلفونية بين المدينة وبين ســائر انحاء العالم، وفيها الآن محطة عظيمة للتلغراف واخرى للاشـارات التلفونية التي تمكن الميناء من الاتصال بحركات السفن.

وفى عام ١٩٣٩ بلغ تعـداد سان فرانسيـسكو ٧٥٠٠٠٠ نسمة ثم زاد هذا الرقم فى اثناء الحرب بنسبة ٢٤ ٪ بتدفق الاشخاص المشتغلين بالصناعات الحربية على المدينة. وتقوم الى جنوب سان فرانسيسكو احـواض عظيمة لبناء السفن وترميمها، ومنها مصانع «هنري كايزر» الضخمة الواقعـة فى ريتشموند بخليج سان فرانسيسكو.

والجو فى سان فرانسيسكو معتدل وشتاؤها مطـــير، وتصفو السماء فيها حوالى ثلثى الســنة، وضواحي المدينة المجاورة للخليج وعرة وتغشاها الغابات التى تحتوي على اشــجار سامقة حمراء، وتكثر الطيور الغريبة فى الخليج حيث تتغذى بماء المستنقعات.

وعندما فر عدد من الروس ابان العصر القيصرى الى امريكا من الاضطهاد الدينى نزلوا فى احد بلاد سان فرانسيسكو السبعة، ويدعى هـذا التل الآن باسم «التل الروسى» ويسكنه حوالي ١٥٠٠٠ ينحدرون من اصل روسى، وفى المدينة ايضاً امريكيون من اصل يونانى وايطالي واسكنديناڤى واجناس اخرى.

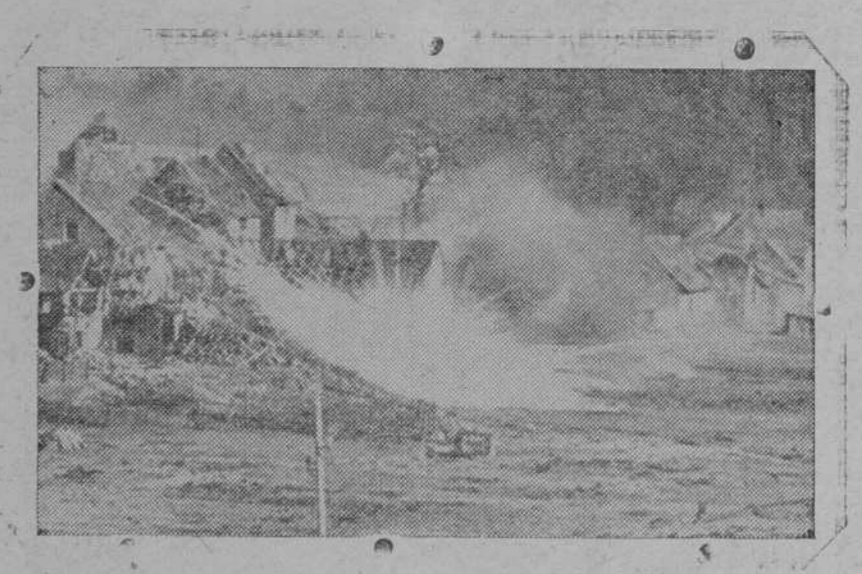
وتعتبر سان فرانسيسكو المركز الثقافى للساحل الامريكى الغربى، وقـد كانت بحكم هذا المركز موطناً للكثيرين من الكتاب الذين ازدهرت اسماؤهم فى تاريخ الادب الامريـكي، من امثال بريت هارت وجاك لندن وجون ستينبك ووليام ساروبان وكاثلين وفرانك نوريس وجيرترود اثرتون.

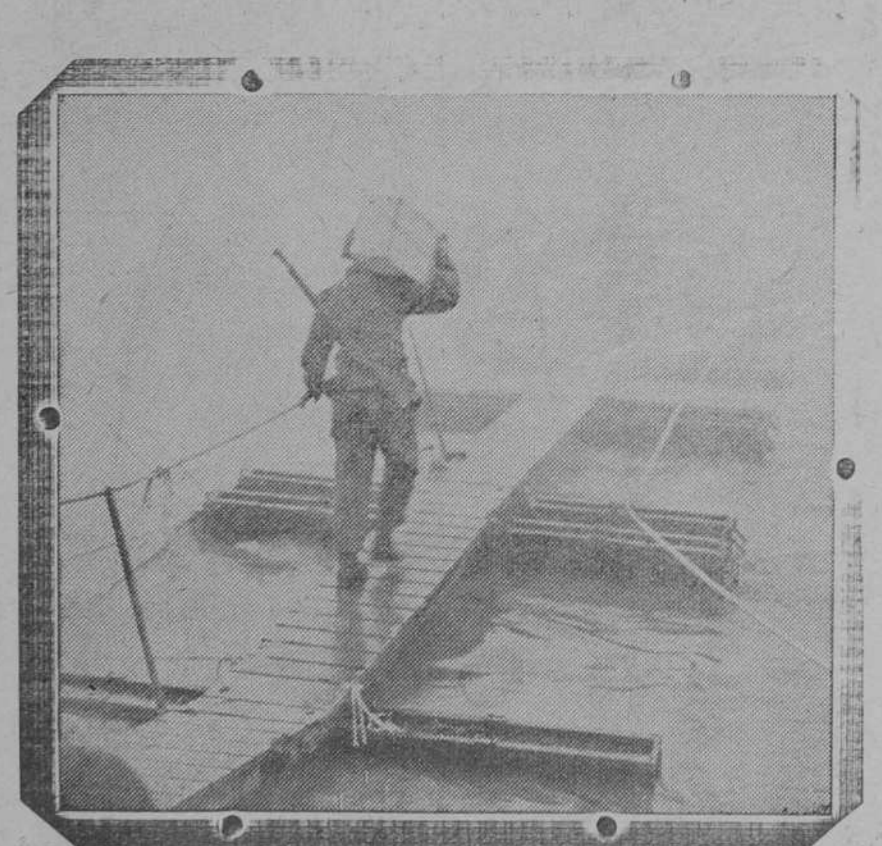
وتستعد سان فرانسيسكو الآن للدور العظيم الذى عهده اليها مؤتمر يالتا وهو الدور الذى وصفه مدير مكتب السياحة فى المـــدينة بانه اعظم حادث فى تاريخ المدن الامريكية عامة من حيث اهميته ومغزاه.

> القدس (بالكور) ـــ تطوع جميع طـلاب المدارس الثانوية اليهودية بالقدس الذين بلغوا الثامنة عشـرة فى الفيلق اليهودى.

من مشاهد الحرب


قرية المانية دمرت بكليتها ويرى بعض جنود الحلفاء يسيرون فى احد الشوارع الخربة


حمم نار الحلفاء تنصب على احد مراكز الالمان


جندى امريكى ينقل المؤن عبر نهر سور بواسطة جسر انشيء لهذا الغرض

العمل والعمال

الاضراب فى معمل «نيشر»

قالت «دابار» : منذ شهر تقريباً اعلن اضراب فى معمل «نيشر» — وهو من اكبر معامل الاسمنت بفلسطين — وقد اشترك فى هذا الاضراب كافة العمال والموظفين بمصادقة الهستدروت، وذلك بعد ان فشلت المفاوضات الطويلة المتعبة مع ادارة الشركة. اما طلبات المضربين وعددهم ٤٦٠ عاملاً وموظفاً، فهي طلبات حقة حصلت عليها اكثرية العمال فى سائر المعامل، تضاف اليها بعض طلبات خاصة تتعلق بغلاء المعيشة .

يطالب المضربون ضمان كيانهم بواسطة انهاج التدريج الفنى المهني في الاجرة ودفع علاوه غلاء المعيشة وفقاً لصعود الاسعار وعلاوة شهرية خاصة قدرها ٣ ليرات، وزيادة مدة العطلة السنوية الموظفين، وتحقيق شروط صحية معينة (بناء على تقرير عالم اختصاصي) وانشاء صندوق التأمين لعهد الشيخوخة.

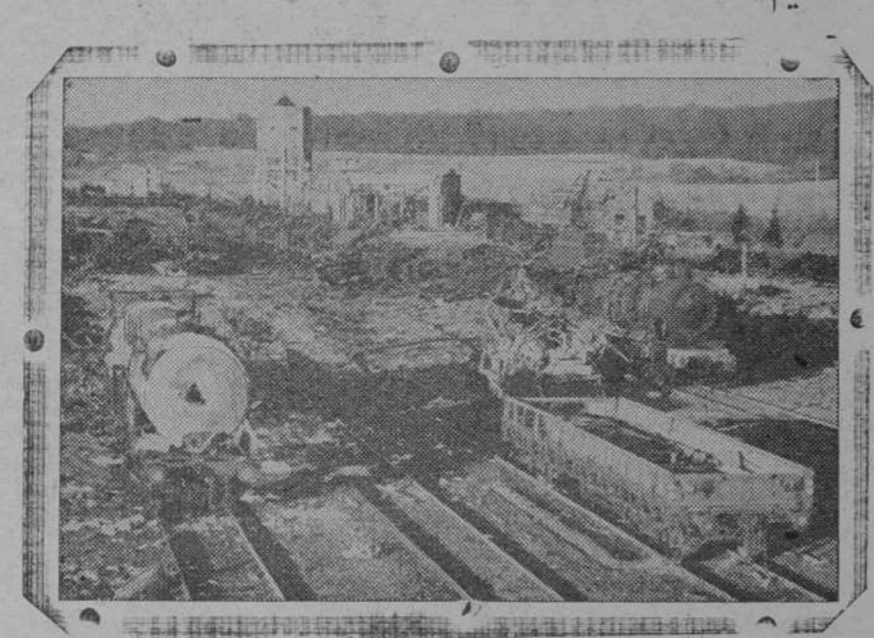
ولماذا ترفض ادارة «نيشر» اجابة هذه الطلبات الحقة ؟ انها قد دفعت لاصحاب الاسهم ارباحاً بلغت ١٢ في المئة وقدمت منحاً لا تقل عن الربح الرسمي، كما دفعت جميع الرسوم للخزينة، ثم خفضت من الارباح كل ما انفق على انشاء المعمل وشراء الآلات الخ. وفى هذا ما يزيد ارباح الاسهم منذ الآن وصاعداً اضعافاً مضاعفة .

وهكذا فان كل واحد ينال قسطه الوافر من ارباح ما عدا العمال والموظفين الذين لهم اليد الطولى في انجاح المشروع وايجاد تلك الارباح !

اما حجة الادارة بان الحكومة تسيطر على هذا المشروع لعلاقته بالمجهود الحربى، فهي حجة لا يقبلها العقل، لان المسألة هي مسألة كيان مئات العائلات وسط هذا الغلاء الفاحش، ومسألة ضمان مستقبل العمال الموظفين، الذين يقضون عشرات السنين فى خدمة الشركة واغنائها دون ان تضمن شروط عملهم وحياتهم .

وقد اثار موقف ادارة الشركة سخط العمال المنظمين فى البلاد. وقد رفض المضربون اقتراح الادارة، قبيل اعلان الاضراب، بان تعرض المشكلة للتحكيم على احد موظفى الحكومة .

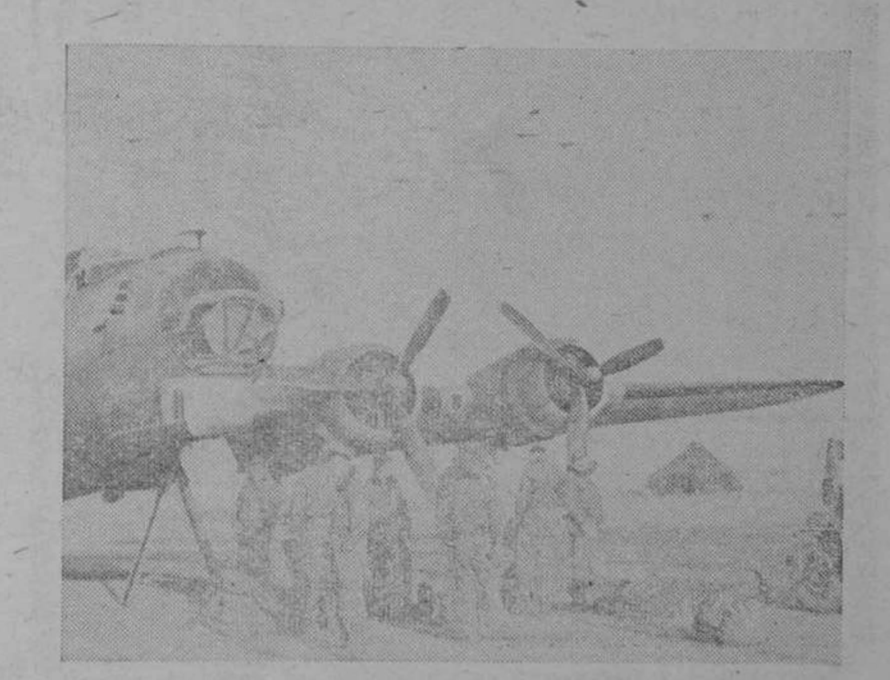
فى صميم المانيا



تدمير خطوط المواصلات



جنود المدفعية الاميركية بقيادة الجنرال سيمبسون يصلون احدى المدن الالمانية بنار حامية



قاذفات القنابل الاميركية لدى عودتها بعد اغارتها على برلين

قدوة حسنة لاصحاب العمل

قررت ادارة معمل «اتا» انشاء مصح فى احد الاماكن الجبلية بجوار حيفا على اسم هوغو ميلر، مؤسس ورئيس ادارة المعمل. وقد ابلغت ادارة المعمل لجنة العمال انه عندما يتم بناء المصح سوف يوضع بكامل عدته تحت تصرف صندوق التوفير الذى يتولى ادارته واعداده ليكون مركز ترفيه ونقاهة لكافة عمال «اتا».

وقد انعقد اجتماع عام لعمال المعمل فى كفر عطا اعرب فيه المجتمعون عن ارتياحهم الكبير لهذه الخطوة الحميدة التي خطتها ادارة المعمل لصالح عمالها. كذلك تلي فى هذا الاجتماع تقرير عن نتائج المفاوضات بخصوص تحسين شروط العمل. وحسب الاتفاق الجديد ستكون الزيادة المهنية التي تشمل ٩٧ ٪ من العمال ذات اربع درجات: ٤٠، ٦٠، ٨٠ و ١١٠ ملات لليوم عدا علاوة غلاء المعيشة. وسيحق لكل عامل ان ينال اجازة سنوية مدتها ١٤ يوماً بدل ١٢، كما ان عطلة المرض مع دفع الاجرة تصبح ٢١ يوماً بدل ١٤ يوماً فى السنة. وستدفع ادارة المعمل لصندوق التوفير ٥ ٪ من المعاش وليس من الاجرة الاساسية كما كان الامر الى الآن؛ وتقرر دفع منحة لجميع العمال الذين كانوا يعملون في المعمل خلال سنة ١٩٤٤، تعادل قيمتها معاش اسبوعين .

وقد وافق العمال بالاجماع على هذا الاتفاق الجديد .

> كيلن — ب — اشترك مايزيد على مائة جندى يهودى من احدى فرق المشاة الاميركية فى الجبهة الغربية فى صلاة خاصة اقيمت بقصر الهر غوبلز، وزير الدعاية الالمانية، بالقرب من مدينة كيلن على ارواح الشهداء اليهود الذين ذبحوا بيد الوحوش النازيين، وقد ازاح الجنود رسم هتلر ورسوم لزعماء النازيين التى كانت معلقة على جدران القصر ثم علقوا مكانها رسوم كبار زعماء الشعوب المتحالفة واشهر قوادها العسكريين .

لا يمكن الاعتماد على الرجل...

غادر السيد بندل المنزل تصحبه زوجته واتجها قاصدين السوق لشراء بعض الحوائج، ولم يبتعدا سوى مسافة قليلة عن البيت حتى سألت السيدة بندل زوجها ما اذا كان قد اغلق باب المنزل لدى خروجهما .

— بالطبع — اجاب السيد بندل.

— ما الذي يدعوك الى مثل هذه الثقة التامة ؟ ان الانسان عرضة للغلط والسهو .

— ولكني اذكر جيداً انى اغلقت الباب .

سكتت السيدة بندل برهة قصيرة الا انها لم تلبث ان توقفت ثانية عن السير وسألت زوجها :

— اواثق انك حقاً غلقت الباب ؟

— كل الوثوق !

— ان الاعتماد عليكم معشر الرجال فى مثل هذه الشؤون لهو ضرب من المحال !

— ان الباب مغلق دون ريب، ثقي بي ولا تخشي امراً .

— اجل آمل ان يكون الامر كذلك .

— وانا ايضاً آمل ذلك — كرر السيد بندل وراءها .

— ماذا قلت ؟ ها ؟ انك تأمل، اي انك غير واثق !

— لا بل اني واثق !

غير ان السيدة بندل لم تقتنع بهذا وقالت لزوجها :

— ان نفسى تنبئني بانك ابقيت الباب مفتوحاً. ليت حدسى يخطيء ولكنى اخشى ان يسطو اللصوص على دارنا فيسلبون كل ما فيها ...

— آه كفي عن هذا !

وتابع الزوجان طريقهما، هو يبتسم اما هى فكانت تبدو عليها امارات القلق والتوجس وفجأة توقفت عن السير قائلة:

— قل ما تشاء ان يهدأ لي بال ما لم اعد الى الدار واتحقق بنفسي ان الباب مغلق !

استشاط السيد بندل غيظاً وصاح:

— ماذا دهاك ؟ اتظنين ان لا احد سواك يعرف اغلاق الباب ؟

وتراشق الزوجان الكلمات اللاذعة الى ان قررا اخيراً الرجوع على اعقابهما للتحقق من منهما مصيب .

ولما وصلا باب الدار اخرجت السيدة بندل سلسلة المفاتيح وفحصت بنفسها اذا كان القفل مغلقاً ام لا .

اجل. ان السيد بندل محق: فالباب مغلق كما يجب .

خجلت السيدة بندل خجلاً كبيراً حتى ان الدموع ترقرقت فى عينيها من فرط الحياء والغضب .

ثم هرع الزوجان الى محطة الباصات وتوجها نحو المدينة. وبعد ساعتين اذ كانا يتجولان فى ارجاء المدينة تذكرت السيدة بندل مفاتيحها واخذت تبحث عنها فى جيوبها وفي حقيبتها فلم تعثر لها على اثر .

فالتفتت الى زوجها فاخذ هو ايضاً يبحث فى جيوبه وفى حقيبته ولكن عبثاً. لقد اختفت المفاتيح .

— يالله — صاحت السيدة بندل اخيراً — لا شك انى نسيت المفاتيح فى ثقب القفل !...

> نيويورك — ب — اشترك فى حفلات ليلة عيد الفصح «سيدر» التى اقامها الجيش الامريكى نحو نصف مليون جندى يهودى من جنود الولايات المتحدة فى كافة ارجاء المعمور. منها الجبهة الغربية والجبهة الايطالية وامريكا الشمالية وبورما والصين وجزر الفيليبين واوستراليا ونيوزلندا الخ..

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعبرية والعربية

אֶרֶץ הַנּוֹתֶנֶת לחולים, לאִינְוָלִידים מֵחֲמַת עֲבוֹדָה, לאַלְמָנוֹת וליתוֹמִים לרעוֹב לְלֶחֶם, אֵין לָהּ הַזְּכוּת לְהִקָּרֵא אֶרֶץ תַּרְבּוּתִית. הַפּוֹעֵל נוֹתֵן אֶת כּוֹל כּוֹחוֹתָיו לַחֶבְרָה, ואילו הַחֶבְרָה גּוֹמֶלֶת לו ולילדיו — בְּרָעָב וּבְסֵבֶל

(מִדִּבְרֵי לויד ג'ורג', זְקַן הַמְּדִינָאִים הַבְּרִיטִיִּים שֶׁנִּפְטַר בַּיָּמִים הָאַחֲרוֹנִים)

ان البلاد التي تدع المرضى العجزة من جراء العمل والايامى والايتام، يجوعون للخبز، ليس لها الحق بان تدعى بلاداً متمدنة. ان العامل يهب كل قواه للمجتمع بينما المجتمع يكافئه هو واولاده — بالجوع والشقاء .

(من اقوال لويد جورج ـ شيخ السياسيين البريطانيين الذى توفى مؤخراً)

فى الصحف والمجلات العربية

كناس الشارع

عن مجلة «الاثنين»

هذا كناس الشارع بوجهه الذي علته طبقة من جنس ما يكنس وثيابه الممزقة المتهدلة، وبيده مكنسته التي يثير بها الغبار على نفسه وعلى الناس، ويبرز من عبه نصف رغيف من الخبز الجاف اعده للاكل عندما يعضه الجوع .

وهذا ملاحظه ببذلته التي تشبه البذلة العسكرية، وبكبريائه الذى يشبه كبرياء الضباط على الجنود، وكبرياء الجنود على الباعة المتجولين، وبيده عصا من خيزران خفيفة الحمل جيدة للسع قد اهوى بها على الكناس لسبب لا ادريه فتلقى الكناس ذلك بسكوت ظاهر وغيظ مكتوم .

وتدخل المارة فى الشارع يرجون الملاحظ ان يكف والكناس ان يحتمل فكف الملاحظ وسكت الكناس، وانتهت الرواية الا فى جوانب نفسى

قلت ان هذا المنظر ليس وليد اليوم ولا امس، ولكنه وليد قرون وقرون من عهد ان كان مثل هذا الكناس يجر احجار الاهرام ويرفعها وعليه مثل هذا الملاحظ يلفحه بالعصا اذا تهاون فى عمله او استراح من كده، وقد تمثل في القرون الوسطى... وتمثل فى القرون الحديثة ... صورة واحدة ورواية واحدة تمثل فى اعلى طبقة، ثم يعاد تمثيلها طبقة بعد طبقة الى ان تصل الى مثل هذا الملاحظ وهذا الكناس .

لا. لا. ان نظام الطبقات واستبداد الطبقة العليا بالسفلى نظام لم يعد صالحاً لهذا الزمان، فالناس سواء فى الحقوق والواجبات، فحقوق كناس الشارع وواجباته كحقوق رئيس الوزارة وواجباته، فاذا كان من حقوق رئيس الحكومة الا يضرب والا يعتدى عليه والا يعاقب الا اذا اجرم والا اذا ثبتت ادانته، فكذلك كناس الشارع

ان نظرية الطبقات قد اعتنقها الناس حينا واستمتعت بها الاقلية وشقيت بها الاغلبية حينا، وتمن عليها النبلاء والاغنياء وذوو البيوتات الرفيعة حتى رجال الدين، فاشرفوا على سواد الناس من طيارة، واستغلوا جهودهم صالحهم، ونظروا اليهم فى احتقار وازدراء، واحتكروا الوظائف الرفيعة لهم والمدارس لتعليم ابنائهم، والاماكن الجميلة لمتعة انفسهم. ولكن طواحين العالم التي تطحن دائماً وتطحن ناعماً قد طحنت هذه النظريات وخلاف الطبقات فيما طحنت، فجعلت الوظائف حق الاكفاء والمدارس حق الجميع، والكرامة الانسانية حق كل انسان. فما بال هذا الملاحظ يضرب هذا الكناس ؟

لسنا نريد طبقات وانما نريد ابن الباشا يجلس فى الفصل فى المدرسة بجانب ابن الكناس يتعلمان معاً، ويرعاهما المدرس على السواء معاً، ويؤنب ابن الباشا على ما اخطأ ويشجع ابن الكناس على ما اجاد، ويهذبهما معاً ويعلمهما ان لهما الحقوق المتساوية فى كل ما يتصل بالكرامة الانسانية. وكل ما نطلب ان تتدبر الدولة فى تنظيف ابناء الفقراء فليس من حق ابن الغنى ان يشمئز من وضاعة ملابس ابن الفقير ولكن له الحق ان يشمئز من قذارتها فلتنظر الدولة كيف تنظفه .

ان العظيم ليس الحاكم بأمره، ولا المترفع عن شعبه، ولا الذي هو فوق القانون وفوق العقوبة، ولا الذى يأمر فامره حكم وطاعته غنم، ولكن هو الذى يعرف الجماهير ويعرف نفوسهم ومشاكلهم واسباب انحطاطهم ووسائل رقيهم ثم يعرف كيف يخدمهم .

ان الدرس الصحيح الذى يجب ان يتعلمه كل فرد فى الامة من الطفل فى المدرسة الى الموظف فى المصلحة الى الفلاح فى الحقل الى العامل فى المصنع الى الوزير فى الوزارة الى رئيس الوزراء فى الدولة، هو ان يكون الانسان نافعاً للحياة خادماً بما يستطيع لامة محترماً لاخيه الانسان. فلا وضيع ولا شريف، ولا رفيع ولا حقير وان يعتقد ويعمل على ان كل الناس سواء فى الحقوق الانسانية .

فما بال هذا الملاحظ يضرب هذا الكناس ؟

لن تفلح امة حتى يتغلغل فى اعماق نفسها ان هذا الكناس ورئيس الحكومة سواء فى الحقوق والواجبات .

احمد امين

مدام كيري

—٧—

الخطوة الاولى نحو الاكتشاف العظيم

ماري سكولودوفسكي ، مخترعـة الراديوم ، قدمت باريس لاتمام علومها والتحقت بجامعة السوربون . وقد تعرفت اثناء اقامتها بباريس بعالم شاب، بيير كيري ، ونشأت بينهما اواصـر مودة ازدادت متانة على مر الشهور. ولما عادت ماري الى وارسو لقضاء العطلة الصيفيه اخـــذ بيير يكاتبها ويلح عليها بوجوب العودة الى باريس اذ لم يبق لديها سوى سنة واحدة تنال الشهادة بعدهـا ؛ فتغلبت على المصـاعب المادية وعادت .

في شهر اوكتوبر عادت الى باريس واخذت ترتاد جامعـــة السوربون فتستمع الى شتى المحاضـرات او تقضي الساعات الطوال في مختبر الاستاذ ليبمان . وكانت موقنة ان هـذه سنتها الاخيرة في باريس. ولما رأى بيير كـيري اصرارها على العودة الى بولونيا عرض عليها ان يصحبها الى هناك اذا قبلت الزواج به . انه سيحاول فى بادىء الامر كسب معيشته من تعليم الفرنسية ثم يتفرغ قدر الامكان الى الابحاث العلمية بمساعدتها واشتراكها..

اثر هذا الاقتراح تأثـيراً عميقاً في نفس ماري واهـــاج شجونها فاسرت الى شقيقتها برونية الخـبر وبسطت لها شكوكها وترداداتها بهذا الصدد .

ومرت شهور عشـرة الى ان وافقت الفتاة السلافية على فكرة الزواج. وفى سبيل ذلك لم يدخر بيير كيرى وسعاً الى ان افلح فى اقناعها بالاقلاع عن حياة التقشف والزهد التي كانت تحياها. ذلك انه شعر في اعماق نفسه انها انما «خلقت لاجله»، وان كلا منهما متمم لرفيقه .

عهد الزواج الاول

كانت فاتحة حياتهما المشـتركة حافلة بالهناء والروعة . وكانا يجدان اللذة الكبرى فى نزهات طويلة خارج المدينة، يسرحان خلالها فى حضن الطبيعة ويرفهان عن نفسيهما من عناء العمل وكد الدراسة والبحث . وهكذا قضيا اشهر صيف عام ١٨٩٥ ، الاشهر الاولى لحياتهما الزوجية فى نزهة وتنقل فى الريف الفرنسى الجميل البهيج. ولما دنا الخريف عادا الى باريس واستقر بهما المقـــام فى منزل بسيط ذي ثلاث غرف . ولم يكترث كلاهما لتزيين المنزل ادنى اكتراث ، كما انهما رفضـــا قبول الاثاث الذى عرضه عليهما الدكتور كيرى . ان كل اثاث ومتاع كان يبدو فى اعينهما زائداً لا حاجة فيه لا سيما وقد اتفقا على تكريس حياتهما لخدمة العـــلم والعلم فقط . وكان الداخل الى غرفـة عملهما يقف مذهولاً امام الجدران العارية والغرفة الفارغـــة ، اللهم الا من بعض رفوف صفت عليها كتب ، ومائدة من الخشب الابيض وكرسيين متقابلين يجلس اليهما مارى وبيير اثناء العمل .

ان هدف بيير فى الحياة واضح : مواصلة ابحـــاثه العلميه بمساعدة زوجته المحبوبة التي وهبت نفسها هي ايضاً للعلم والمعرفة ووجدت فيهما غاية وهدفاً . الا ان حياة ماري كانت اشد صعوبة من حياة زوجها ، اذ فرض عليها الاهـتمام بالشؤون المادية التي تجرها حتما الحياة الزوجية . وكان اول شيء اقتنته لدى عودتها من رحـلة شهر العســـل دفتر حسابات ذا جلدة ســـوداء نقشت عليها باحرف ذهبية كلمة «مصاريف» . ان راتب بيير يبلغ الآن خمسمائة فرنك ، وهذا المبلغ هو المدخول الوحيد الى ان تنال ماري الشهادة التي تفتح امامها ابواب مهنة التعليم في فرنسا . ولم يكن من العسير على الزوجين ان يتـدبرا امورهما بهذا المبلغ لا سيما وان حياتهما كانت على غاية من البساطة ومارى من جهتها حذقت فن الاقتصاد وتدبير المنزل . غير ان الصعوبة الكبرى كانت فى قـــلة الوقت المتوفر لارواء الغلة من العلم ، وخصوصاً لدى مارى. انها كانت تحب الاعتكاف على الابحاث والتجارب فى مختـبر المعهد حيث يعمل زوجها وحيث كانت تجـد لذة ما بعدها من لذة . وكانت تود لو يتاح لها متابعة العمل هناك قدر ما تشتهي، ولكن المشاغل البيتية العديدة لاترفق ولا مناص منها . عليها ترتيب المـــنزل وتنظيفه ، وتصليح ثياب بيير، واعداد الطعام الخ.. وكل هذا بدون مساعدة خادمة ...

انها تعمل ثمـانى ساعات في المختبر ونحو ثلاث ساعات فى البيت ؛ وفي كل مساء بعد ان تقيد نفقات النهار في الدفتر الـكبير ، تجلس الى المائدة وتستغرق فى الدراسة والمطالعة . وفى هذه الاثنـاء يجلس بيير قبالتها وقـد غاص فى اوراقه او فى اعداد برنامج تعليم جـــديد لمعهد الطبيعيات . وبين حين وآخـر تلتقي نظرات الزوجين فيتبادلان ابتسامة ملؤها التشجيع والمحـبة الخالصة والاحـــترام المتبادل . وليلة اثر ليلة يظـــل المصباح مضاء فى بيتهما حتى الساعة الثانية او الثالثة بعد منتصف الليل ...

وتكللت جهود ماري بنصر كـبير اذ فازت بالامتحانات النهائية ونالت الرتبة الاولى .

... انقضت السنة الاولى لهـــذه الحياة الزوجية الهادئة السعيدة واعقبتها السنة الثانية على ذات الوتيرة والنمط ، ما عدا حـــالة ماري الصحـية التي ساءت وتضعضعت بسبب الحمـــل . وفى الثانى عشر من شهر ايلول وضعت ماري بنتاً ـ ايرين ـ تلك التي نالت جائزة نوبيل فيما بعد ! وقد حضـــر الدكتور كيري ساعة الولادة واعجب بجـــلادة كنته وصـــبرها على الآلام دون ان تصعد اقل أنة .

لم يخطر ببال ماري قط ان عليها الاختيار بين حياة العلم وواجبات الامومة. انها خاضت الميدانين معاً بحماس واخلاص فكانت تعتني بالطفلة اعتناء الام الرؤوم المتفانية ، وفي ذات الوقت تتابع تجاربها وابحاثها فى عـلم المغناطيس . وفى ذات السنة، وبفترة ثلاثة اشهر ، وهبت مارى العالم ابنتها البكر اولاً وباكورة ابحاثها العلميه ثانياً. ومنذ ذلك الحـين اخذت تخطو نحو المجد الذي خلقت له .

اكتشاف الراديوم

امرأة شـابة تدير شؤون بيتها بنفسها وتعتنى بتربية ابنتها... والى جانب هذا تعكف على ابحاثها فى المختبر الحقـير فى معهد العلوم الطبيعية، الى ان تكتشف اهم اكتشاف عرفه العلم في عصرنا الحاضر. كانت ميزانية ما بلغته ماري حـتى نهاية سنة ١٨٩٧ : شهادتين فى العلوم الطبيعية والكيمياء وبحثاً وافياً مستفيضاً فى عـلم المغناطيس . بقى عليها اجتياز الخطـــوة الثانية ، اي اعداد شهادة الدكتوراة ، فشرعت تفكر فى اي موضوع تختاره لاطروحتها . وهذه المرة ايضاً رجحت الكفة طبيعة ماري وفضولها العلمي اللذان يحدوان بها الى اتخاذ السبل غير المسلوكة والتوغل في عالم المجهول الذى لم يسبقها غيرها اليه .

طال امـد تفـكيرها وترددها الى ان استلفتت انتباهها نتائج ابحاث العالم الفرنسي هانرى بيكيريل عن املاح المعدن النادر الوجود المدعو اوران . فقد اكتشف ذلك العالم فى املاح الاوران خاصة فريدة فى نوعها : ذلك ان هذه الاملاح تشع من تلقاء نفسها اشـعة من نوع غير معروف . وعلى نحو اشـــعة «رنتغن» تحول اشعة الاوران الهواء المحيط الى جسم ناقل للكهرباء . وبعد التدقيق تبين لـكيريل ان خاصة الاوران هذه ليس لها اقل علاقـــة بالنور وهي لا تزول ولو بقيت املاح الاوران مدة طويلة في الظلام . وهذه الخاصة هي ما دعته ماري كيرى فيما بعد بخاصة الاشعاع. اما مصدر الاشـــعاع فكان مجهولاً فى ذلك العهد .

شـغل هذا اللغز الزوجين واثار فضولها العلمي . ترى ما هو مصدر تلك القوة التي تولد الاشعاع فى املاح الاوران؟ وهذا الاشـــعاع ما ماهيته؟ انه لبحث جدير بان يكون موضوع الدكتوراة، لا سيما وهو موضـــوع بديد لم تتطرق اليه الابحاث الوافية ولم يسبر احد غوره بعـــد .

على ان الصعوبة الـكبرى كانت فى الحصول على مكان ملائم لاجراء التجارب والابحاث . راجع بيير كيري ادارة المعهد حيث يعمل ورجا وكرر الرجاء فلم ينجح بعد كل السعي سوى فى ان يكون لزوجته حق استعمال غرفـــة في الطبقة السفلى خصصت لحفظ شى الاوائل، وتكثر فيها الرطوبة ولا تتهيأ فيها ابسط شروط الراحة والصحة . ورغم هـذا لم يدب اليأس فى نفس مارى واستطاعت ان تؤدي تجاربها بالاوائل البسيطة البدائية التي لديها ووسط الجـــو الرطب المؤذ بصحتها ايما ايذاء .

ولم تمض بضعة اسابيع حتى توصلت الى الاستنتاج الاول ، وهو ان الاشعاع الذى يمكن قياسه بدقة لا يتأثر من حالة مركب الاوران الـكيمائى ولا من المؤثرات الخارجية مثل النور والحرارة . وكانت ماري كلما توغلت فى البحث كلما تبين لها ان اشعة الاوران يكتنفها السر واللغـز وهي لا تشبه اية اشعة اخرى . وحدا بها الامر الى التساؤل : ان كون هذه الخاصة ظهرت فى مادة الاوران ليس معناه ان الاوران هو الاساس الـكيمائى الوحيد الذى بمقدوره اثارة مثل هـــذا الاشعاع . لعل هـذه الخاصة تتوفر فى اجسام اخرى ؟ من الضرورى اذن البحث عن هذه الخاصة فى مواد اخرى.

شرعت ماري تدرس مواد كيمائية اخرى فلم تعتم ان تحققت ان مركب مادة اخرى تدعى توريوم يشع اشعاعاً يشبه اشعاع الاوران تمام الشبه . ودعت مارى هـــذه الظـــاهرة بالاشـــعاع والاجسام التي تشـــع مثل هذه الاشعة اجساماً مشـعـة . ثم تابعت ابحـــاثها وتجـاربها فى المعادن التي تحوي مادة الاوران او التوريوم فانكشفت لها ظاهرة اخرى عجيبة : ان قوة الاشعاع لتفوق كثيراً ما ينتظر ان تكون نظراً لكمية الاوران او اتوريوم المرجودة فى تلك المعادن !

اين هو اذن مصدر هذه القوة التي تفوق الحد العادى الطبيعي ؟ ثمـة تعليل واحد لا ثاني له : ان هذه المعادن تحتوي على كمية صغـيرة من جسم خاص ذى قوة اشعاع اعظم بكثير من قوة اشعاع الاوران والتوريوم . ولا تتردد مارى عن الاعلان ازاء هذا ، ان تلك المعادن تحوي دون شك مادة مشـعة وبالاضافة اليها عنصراً كيمائياً غير معروف ـ اي جسما جديداً !

بقي الآن اثبـات هذه النظرية بواسطة عزل هذا الجسم . وفى هـذه الاثناء كان بيير كيرى يرقب اعمال زوجته باهتمام زائد وكثيراً ما كان يسـدى اليها النصح والارشاد . ولما رأى ما توصلت اليه من نتائج رائعة مدهشة قرر التخلي لمدة ما عن ابحـــاثه فى عملية التبلور والانضمام الى زوجته والعمـل معها يداً بيد لتقرير ماهية ذاك الجســـم الجديد العجيب .

قبل سنوات ثلاث عندما نشـأت بين هذين العالمين الفـذين اواصر المحبة كان يتخللها الشعور الخفى بالرسالة الانسانية السامية التي فرض عليهما املاؤها. وهاهما الآن قد بدءا بتنفيذ رسالتهما .

ومنذ شهر حزيران ١٨٩٨ بدأ تضامن قوي بين الزوجين وسعي مشترك متواصل للوصول الى اكتشاف تلك المادة الجديدة . وقد اصبح من المتعذر منذ ذلك الحين لمن يقف على نتائج عملهما المشترك ان يميز بين القسم العائد الى مجهود بيير او مارى . انهما قـــد صهرا نفسهما في ذلك المجهود السامى وكرسا له كل جهدهما .

موسكو —ب— تلى من على منبر الكنيس اليهودي الكبير بموسكو فى اليوم الاول لعيد الفصح خطاب تهنئة ارسله المارشال ستالين للشعب اليهودى واعرب فيه بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن الحكومة السوفياتية عن ارتياحه العظيم الى مساهمة يهود الاتحاد السوفياتى الكبرى فى المجهود الحربى وتفانيهم فى ساحات القتال، وتليت كذلك برقية تهنئة للحاخام الاكبر ليهود فلسطين ، وقد حضر الصلاة فى هـذا الكنيس جماهير غفـيرة من اليهود المدنيين وآلاف من الجنود اليهود فى الجيش الاحمر.



المركز الطبي «هداسا» على جبل الطور، وهو نواة المعهد الطبى التابع للجامعة العبرية

٢٠ سنة لانشاء الجامعة العبرية

لمحة موجزة عن تطوراتها وتقدمها

يحتفل يهود فلسطين هذا الشهر بمرور ٢٠ سـنة على تأسيس الجامعة العبرية على جبل الطور فى القـدس . وقد تطور منظر تلك الناحية من الجبل العالي الذى يطل على المدينة التاريخية ، تطوراً عظيما، اذ شيدت على الارض القفراء مجموعة من الابنية الحديثة الرائعة تحيط بها الحدائق والاحراش. وهذه الابنية تأوى في جوانبها اقسام الجامعة المختلفة ، التي ازداد عـددها وتقدمت كثيراً منذ انشـاء الجامعة . وهذه الاقسام معدة للابحاث والتجارب العلمية وللتدريس معاً . وقد بلغ عدد الطلاب لدى نشـوب الحرب ١١٠٠ طالب ، قسم منهم من فلسطين والقسم الآخر من سائر بلدان الجلاء اليهودي فى العالم . وفى اثناء الحرب تطوع نحو ٣٠٠ من الطـلاب والطالبات للجيش ولسلك الخفر ، كما ان عدد الطلاب من الخارج قد قـــل؛ مما ادى الى انخفاض عدد الطـــلاب الى النصف واكثريتهم من ابناء فلسطين.

استهلت الجـــامعة اعمالها بفتح ثلاثة معاهد صغيرة للابحاث فقط : فى العلوم اليهودية والـكيمياء وعلم الجراثيم. ثم توسعت هذه الاقسام رويداً رويداً حتى اصبح قسم العلوم اليهودية من اكبر المعاهد من هذا النوع فى العالم ، كما انشيء معهد للعلوم العـربية والشرقية ومعاهد للتاريخ العام والفلسفة والعلاقات الدولية والآثـــار واللغات القديمـــة والحديثة ... اما معهد الـكيمياء الصغير فقد تحول الى قســـم متفرع للعلوم الطبيعية : الرياضيات والطبيعيات وعلم النبات وطبقات الارض والحيوانات الخ. وتحـول معهد علم الجراثيم الى مركز طبي متفرع ايضـاً بانضمام مستشـــفى «هداسا» والمؤسسات العلمـية التابعة له . وتبذل الجهود الآن فى سبيل اكمال هذا المركز بحيث يستطيع تخريج الاطباء فى المستقبل القريب ، لان تيار الاطباء اليهود من اوروبا قـــد انقطـــع نهائياً اثر المجازر الوحشية واعمال الاضطهاد والفتك التي الحقها النازيون بيهود اوروبا .

وثمة دائرة للنشر تابعة للجامعة تقوم بنشر كتب فلسفية وكتب قيمة اخرى . اما مكتبة الجامعة فتشمل الآن نحو نصف مليون من المجلدات بما فيها الوف المجلدات فى القسم الخاص بالشرق والعرب .

وقد ساهمت الجامعة فى اثنـاء الحرب مساهمة تذكر فى سبيل المجهود الحربي وساعدت السـلطات العسكرية والمدنية بواسطة الطب ونتائج ابحاثها فى الزراعة والصناعة. وقد انتجت مختبراتها المختلفة آلات واوائـــل دقيقة هامة تتطلب الحذق والمهـارة ، كما احضرت الجامعة نحو ٧٠٠٠٠ وجبة من المصل ضد التيفوس ارسلت الى جبهات روسيا وغيرها. وثمة مشاريع كبيرة ضخمة لتوسيع نشاط الجامعة فيما بعد الحرب.

***

المسئول : الدكتور شاؤل هرثيلى
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦